

المجلد (٢)، العدد (٩)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ٢٧٣ - ٣١٧

فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة
من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

إعداد

د/ منال محمد حسين شعبان

أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة

جامعة جده - كلية التربية

فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية
لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

إعداد

د/ منال محمد حسين شعبان

(*)

ملخص

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣) طفلاً وطفلةً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية تراوحت أعمارهم من (٥-٨) سنوات وملتحقين بمركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" في مدينة جدة. تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً وطفلة. تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين. مجموعة تجريبية وضابطة في كل مجموعة (١٣) طفلاً وطفلة. ولتحقيق أهداف البرنامج تم استخدام أداتين: الأداة الأولى: مقياس المهارات اللغوية والذي تم إعداده واستخراج الدلالات السيكومترية المناسبة له. الأداة الثانية: البرنامج التدريبي والذي قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة برامج مخصصة للتدريب على المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. تكون البرنامج من (٣٠) جلسة تدريبية مدة كل جلسة (٣٠-٤٥) دقيقة، مقسمة على جلسات فردية وجماعية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية. استغرقت عملية التطبيق فصل دراسي كامل من عام ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\square = 0.05$) في المتوسطات الحسابية تعزى لأثر البرنامج التدريبي وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على برامج ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المهارات اللغوية، ذوي الإعاقة العقلية

(*) أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة - جامعة جدة - كلية التربية

Effectiveness of a linguistic training program in developing linguistic skills of a sample of children with Intellectual Disability

By

Dr. Manal Mohammad Hussain Sha'ban^(*)

The study seeks to examine the effectiveness of a linguistic training program in developing linguistic skills of a sample of children with Intellectual disability. The sample consisted of (26) little boys and girls with minor mental disability who suffered receptive and expressive linguistic disorders. They aged between (5 to 8) years and were enrolled in the Center of "I will be" for Rehabilitation of People with Special Needs in Jeddah.

The (26) children were equally divided into two groups (experimental and control groups) each of which included 13 little boys and girls .

To achieve the objectives of the program, two instruments were used one of which was: a linguistic skills scale, which was prepared and its appropriate semantic psychometric significances were figured out and the other instrument was the training program. For the sake of it, the researcher has consulted a number of specialized linguistic training programs consecrated for children with minor mental disability. The program consisted of (30) training sessions of (30-45) minutes each split into individual and group sessions for developing receptive and expressive linguistic skills. The program's application process lasted for a full school year 1435/1436 .

The study findings indicate a presence of statistically significant differences (□□□□□□□□) in arithmetic means ascribable to the effect of the training program. The differences were in favor of the experimental group regarding the receptive and expressive linguistic skills. There were no statistically significant differences ascribable to the effect of sex variable or the interaction between the group and the sex regarding the receptive and expressive linguistic skills. The study recommends that further studies should be conducted on other programs and variables.

(*) Associate Professor, Department of Special Education, Faculty of Education /University of Jeddah

المقدمة

تعد اللغة بمثابة العمود الفقري في عمليات التواصل للإنسان، فالقدرة على فهم ما يقال، والقدرة على تركيب جمل ذات معنى، إحدى مظاهر الكلام الهامة والأساسية للتعبير عن الذات والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، فالتواصل عبر الكلام واللغة عملية معقدة، ولكنها طبيعية وإنسانية، تتطور مع التواصل غير اللفظي للطفل من خلال البكاء، الابتسامة، والإيماءات، وغيرها. وتشمل جوانب معرفية وسمعية كما تعنى باستقبال المعلومات وإرسالها، وتعنى بضبط الهواء من أجل إنتاج الأصوات والتحكم بالعضلات من أجل النطق، وفهم الكلام من الطرف الآخر. ومع أن استخدام الكلام واللغة هو المقصود بالتواصل، إلا أن لدى الإنسان أيضا نماذج مختلفة من التواصل غير اللفظي عن طريق حركات الجسم، والإيماءات التي تعبر عما يريد الإنسان إيصاله إلى الآخرين. وحتى تتم عملية التواصل لا بد من وجود مرسل، ورسالة، ومستقبل، من أجل تبادل الأفكار والمعلومات (Knapp, and Antos, 2008)

يواجه الباحثين والمختصين تحديات في تحديد نسبة انتشار اضطرابات النطق واللغة ويعود ذلك لعدة أسباب منها: صعوبة تحديد الاضطراب بشكل دقيق، إذ أن هذه الاضطرابات تتطور مع التقدم في العمر وتكون مرافقة لسلوكيات متنوعة، وبجاجة لطرق كشف ومحكات دقيقة من أجل تأكيد وجودها. وقد لوحظ في بعض الحالات زوال بعض أنواع هذه الاضطرابات مع التقدم في العمر، مع تلقي التدخلات غير العلاجية البسيطة (الزريقات، ٢٠٠٩).

تتيح اللغة للإنسان التعبير عن أفكاره ومشاعره وآماله وآلامه، وهذه نعمة خاصة بالإنسان من بين سائر الكائنات، كما أن بعض الأطفال لا تنمو مهارات التواصل لديهم على هذا النحو السوي، بل تواجههم بعض الاضطرابات التي تتمثل في اضطرابات التواصل وهي قد تكون اضطرابات ملحوظة في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو تأخر لغوي أو عدم نمو اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة. ويمكن أن تظهر اضطرابات التواصل عند الأفراد من جميع الأعمار، وقد تتراوح هذه الاضطرابات في حدتها من اضطرابات خفيفة إلى اضطرابات بالغة

الحدة وعلاوة على ذلك، فإن اضطرابات النطق واللغة يمكن أن توجد كمظهر فريد عند الشخص، وقد تكون جزءاً من صورة معقدة من الإعاقات المتعددة. كذلك يمكن أن تكون هذه الاضطرابات وقتية ولا تستمر طويلاً، كما أنها يمكن أن تبقى مع الفرد مدى الحياة (الغزالي، ٢٠١٤).

ويعاني العديد من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من مشكلات وصعوبات لغوية مختلفة من أهمها البطء في النمو اللغوي، والتأخر في النطق، والتأخر في اكتساب قواعد اللغة، وضعف المفردات اللغوية، وبساطة التراكيب اللغوية بما لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية، ولذا فإن مستوى أداءهم اللغوي يكون بأقل بكثير من أقرانهم العاديين المساويين لهم في العمر الزمني. وبالتالي فإن الاختلاف بين الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والأطفال العاديين هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، إضافة إلى شيع أشكال مختلفة من اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، ويمكن التخفيف من حدة هذا القصور اللغوي من خلال برامج تدريبية وطرق تربوية مميزة تجعلهم أكثر معرفة بما يدور حولهم وتيسر من طرق تواصلهم ودمجهم مع أقرانهم العاديين في المجتمع (Romerobacios 2007)، وقد يكون مرد تلك الاضطرابات إلى أن الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يعانون من تدني القدرة على الانتباه، والقبالية العالية للتشتت، وهذا يفسر عدم مثابرتهم ومواصلتهم للموقف التعليمي إذ استغرق الوقت فترة زمنية أكثر من المتوسطة، عند مقارنتهم بالأفراد العاديين، كما أن تدني القدرة على الانتباه، والانتباه الانتقائي، وضعف الذاكرة، من الأسباب الرئيسية لضعف التعلم العرضي غير المباشر محمود، وآخرون، (٢٠١٠). وبالتالي فالعلاقة بين ضعف العمليات السيكولوجية الأساسية للتعلم (كالانتباه، التذكر، التركيز، والتمييز) تمثل علاقة طردية مع شدة الإعاقة. وأشارت (Jane) إلى أن معظم الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يواجهون صعوبات في التواصل، ويرجع إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم صعوبات في تلقي ومعالجة وتخزين المعلومات، ويأخذون وقتاً أطول في تعلم الكلمات مقارنة بالأطفال العاديين، بالإضافة إلى تدني

قدرتهم على التجريد، ولذا يحتاج الفرد منهم إلى واقع ملموس أو قريب من الواقع وتدريب علي لتنمية مهارات التواصل اللغوي وغير اللغوي.

وأشار كل من القريوتي، السرطاوي، الصمادي (٢٠٠١) أن المشكلات الكلامية أكثر شيوعاً لدى الأفراد من ذوي الإعاقة العقلية منها لدى العاديين ومن هذه المشكلات مشكلات التهجئة وتأخر النمو اللغوي التعبيري، فكثيراً ما يستخدم المختصون في وصف لغة ذوي الإعاقة العقلية بمصطلح (اللغة الطفولية). كما أن الذخيرة اللغوية لديهم محدودة، ويستخدمون القواعد اللغوية بطريقة خاطئة، ويعانون من مشكلات النطق والتأتأة. إلا أن درجة شيوع وشدة الصعوبات اللغوية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتعلق بدرجة عالية بدرجة الإعاقة، فذوي الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة يتأخرون في النطق ولكنهم يتطورون في القدرة على الكلام.

ونتيجة لارتباط التطور اللغوي بالتطور المعرفي، فإن الدراسات التي تناولت هذا الجانب التطوري لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية أبدت تأخراً في مظاهر التطور اللغوي، ومرافقتها لأشكال مختلفة من اضطرابات النطق واللغة. ومن المشكلات الأكثر بروزاً لدى ذوي الإعاقة العقلية ما يتعلق بجودة المفردات، فهم يستخدمون مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني (Ysseldyke and Alogozzine.1990)

فكلما تقدم الطفل خلال المراحل المبكرة من التعليم فإنه يكتسب الكفاءة اللغوية إذا قام بتطوير لغته الداخلية (Indicative Language)، ولغته الاستقبالية (Receptive Language)، وكذلك لغته التعبيرية (Expressive Language). وتعرف اللغة الداخلية بأنها لغة الأفكار، حيث يقوم الطفل من خلالها ببناء جسر بين الأفكار واللغة المنطوقة توجهه للبيئة وتزوده بالتصور اللفظي للكلمات والمفاهيم، ومن الممكن أن نستدل على أن الطفل اكتسب اللغة الداخلية على أساس كيفية الرموز اللغوية التي يعبر عنها أو يستقبلها بشكل واقعي. وأثناء اكتساب الطفل لها فإنه يؤسس الكفاءة اللغوية المناسبة لإتقان اللغة المنطوقة والقراءة والهجاء والكتابة وفنون اللغة الأخرى (صديق، ٢٠٠٨).

ومن هنا نشأت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج تدريبي لغوي لتنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف التربية الخاصة إلى الأخذ بيد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص للوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من الاستقلالية، ومساعدتهم على التكيف، لكونه كائن أولاً يتميز بحاجات وخصائص وقدرات تختلف عن أقرانه من الأطفال العاديين، وتؤكد أهمية مراعاة الفروق الفردية وفق احتياجاته وإمكانياته. حيث تشكل المهارات اللغوية المدخل الرئيس لبناء المعرفة؛ فإن تنمية تلك المهارات في السنوات الأولى من العمر باتت أمر ضرورياً لتحقيق المعرفة، فالمخزون المعرفي الذي يتشكل في المرحلة التعليمية المبكرة لا يمكن تعويضه في مرحلة أخرى. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وانبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعزى لأثر البرنامج التدريبي اللغوي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعزى لأثر الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعزى لأثر التفاعل بين البرنامج التدريبي اللغوي والجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على
- أهمية البرامج التدريبية اللغوية في تنمية المهارات اللغوية " الاستقبالية والتعبيرية" للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

- تحديد مدى استفادة الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية من البرنامج التدريبي اللغوي وأثره في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وأثره على الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تسلط الضوء على الاضطرابات اللغوية بشقيها "الاستقبالي والتعبيري" لدى عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والمصنفين من درجة الإعاقة العقلية البسيطة بهدف التقليل من حدة الاضطرابات اللغوية وتنمية المهارات اللغوية تبعاً لقدراتهم وإمكانياتهم للوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من التوظيف اللغوي الصحيح.

الأهمية النظرية

تتضح أهمية البحث الحالي في إعداد برنامج تدريبي لغوي وأداة لتشخيص الاضطرابات اللغوية "الاستقبالية والتعبيرية" للمفردات والجمل الأكثر شيوعاً لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وإثراء المكتبة العربية بأدب وتراث نفسي غني في مجال البحوث والدراسات والرسائل التي تم جمعها، وتقصيها، وبحثها، ليستفيد منه الدارسون والباحثون.

الأهمية العملية

قدمت الدراسة برنامجاً تدريبياً قائم على معالجة الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وأداة تشخيصية لغوية لمعرفة وتحديد مواطن القوة والضعف بهدف التقليل من حدة وأثر الاضطرابات اللغوية على صعيد اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ولمساعدة هؤلاء الأطفال على التواصل الاجتماعي والذي يرجع أساسه إلى القدرة على التعبير والتحدث بلغة واضحة ومفهومة، كما يمكن للمراكز الحكومية والخاصة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ومدارس الدمج التابعة لوزارة التربية والتعليم القائمة على رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من البرنامج واعتماده كمنهجية دراسية مكملة للبرامج المقدمة.

المصطلحات**البرنامج التدريبي اللغوي**

مجموع الدروس في أحد حقول الدراسة التي تنظم معاً لتحقيق أهداف وحدة عامة، أو تسير في اتجاه واحد (عبد الرحيم، ٢٠١١).

إجرائياً: خطة متكاملة، تتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية اللغوية المخططة والمنظمة وفق نسق معين، تعنى بتدريب الأطفال من سن (٥-٨) سنوات على المهارات اللغوية "الاستقبالية والتعبيرية"، ويشتمل على عدد من التطبيقات العملية والمواد لتحفيز النطق والكلام في أبعد صورته، ويتصف البرنامج بخصائص تجريبية موثوقة بحيث يمكن الاستناد إليها عند التطبيق.

المهارات اللغوية Linguistics skills:

وتعرف بأنها أداء سلس يتم بسرعة ودقة مع مراعاة نوع الأداء وكيفيته، ويتنوع ويختلف تبعاً للمجال اللغوي وأهدافه وطبيعته (السرطاوي، القريوتي، القارسي، ٢٠٠٢).

إجرائياً: قدرة الطفل ذي الإعاقة العقلية على تكوين الخبرات اللغوية من خلال البرنامج التدريبي اللغوي، بالتعبير اللفظي السليم الذي يتصف بالسهولة، التسلسل، السرعة، والدقة لكل من اللغة الاستقبالية والتعبيرية، مع توظيف الكلمات بشكل صحيح في أماكنها المناسبة، لتمكينه من أداءها بكفاءة.

اللغة الاستقبالية Receptive Language

قدرة الفرد على فهم وإدراك كلام الآخرين، وتمكنه من استخدام قدراته العقلية ومعلوماته ومفاهيمه السابقة في إدراك وفهم المعلومات اللفظية المقدمة له والاستجابة لها بطريقة منطقية (السرطاوي، القريوتي، القارسي، ٢٠٠٢).

إجرائياً: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل ذي الإعاقة العقلية من خلال استجابته على مقياس المهارات اللغوية لبعدها مهارات اللغة الاستقبالية المعد من قبل الباحثة والمكون من (٢٦) فقرة، حيث تتراوح الدرجات من (٢٦-١٠٤) درجة.

اللغة التعبيرية Expressive Language:

أحد مظاهر التواصل اللغوي سواء كان شفهيًا أو رمزيًا أو كتابيًا، وهي المظهر العكسي للغة الاستقبالية، وهي شكلاً من أشكال اكتساب اللغة وتوظيفها على نحو فعال (السرطاوي، القريوتي، الفارسي، ٢٠٠٢).

إجرائياً: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل ذي الإعاقة العقلية من خلال استجابته على مقياس المهارات اللغوية لبعده مهارات اللغة التعبيرية المعد من قبل الباحثة والمكون من (٢٦) فقرة، حيث تتراوح الدرجات من (٢٦-١٠٤) درجة.

الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية:

وهم الأطفال الذين يظهرون نقصاً جوهرياً في الأداء الوظيفي الراهن، يتسم بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط، يرافقه قصوراً في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية كالتواصل، والعناية الشخصية، والمهارات الاجتماعية ويظهر قبل سن الثامنة عشر. (Smith, Patton, & Kim, 2006)

إجرائياً: الأطفال المنتظمون في مراكز التربية الخاصة، والمصنفون من ذوي الإعاقة العقلية ويعانون من اضطرابات لغوية، وتتراوح معدلات ذكائهم من (٧٠-٥٥) على مقياس ستانفورد بينيه، وتتراوح أعمارهم من (٥-٨) سنوات.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الأطفال المصنفين من ذوي الإعاقة العقلية، والملتحقين بمراكز التربية الخاصة القائمة على تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في مدينة جدة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ
- **الحدود المكانية:** مركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة جدة، في المملكة العربية السعودية.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على الحدود التالية المتمثلة في معرفة فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، ومدى استفادة عينة الدراسة من أبعاد البرنامج التدريبي اللغوي في علاج الاضطرابات اللغوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعرف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة - American Speech Language Hearing Association "ASHA" اللغة بأنها نظام معقد من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل وتتميز بأنها متطورة تبعاً للسياق التاريخي والاجتماعي والثقافي، سلوكية خاضعة لقواعد محددة متمثلة في النظام الصوتي، والنظام الصرفي، النظام النحوي، والمحتوى، والسياق كما تتصف بكونها تفاعلية بكل من العوامل البيولوجية، المعرفية، النفسية، الاجتماعية، والبيئية، كما يتطلب استخدام اللغة للتواصل الإنساني الفهم والمعرفة وما يتضمنه من عوامل مصاحبة كالتلميحات غير اللفظية، والدوافع، والقواعد الاجتماعية والثقافية (Owens, 2005).

كما يعرفها الزريقات (٢٠٠٩) بأنها مجموعة من الألفاظ اتفق الناس على معناها دون ارتباط هذه الألفاظ بعضها ببعض الآخر عن طريق قواعد اللغة (النحو) يتكون ما نسميه بالعبارات أو الجمل.

وتتكون اللغة لدى (Knapp, Karlfried, Antos (2008)، من أربع عناصر رئيسية

تتمثل:

- **الصوت:** ويمثل وحدات بناء اللغة الشفهية.
- **المفردات:** وتعني بالمضمون المتناول أي ما يتحدث عنه الفرد ويفهمه الآخرون من خلال رسائل التخاطب.
- **الشكل:** ويقصد به السياق وتمثل هيئة وعلاقة المفردات ببعضها البعض عند توجيه الرسائل التخاطبية

- **الاستخدام:** وتهتم بالعرض الرئيسي من الرسالة الشفهية، كما تتعلق بالطرق والأساليب التي يبني بها المتكلم (المرسل) حديثه.
- وقد أشار كل من هويدي، عواد (٢٠١٠) إلى أن هذا التعريف يقرر مجموعة من الحقائق التي تنطوي عليها طبيعة اللغة في كيانها الداخلي، وهذه الحقائق تتمثل بكونها:
 - آدمية: فالبشر ينفردون بقدرتهم على أن يتعلموا ويستخدموا الأنظمة الرمزية التجريدية.
 - سلوكية: اللغة سلوك وهي أداء في مقارنة ما بين الأداء والتمكن، ويعني ذلك أن أداء الشخص أو طريقة كلامه لا تدل على مدى كفاءته في استخدام رموز اللغة، فالأداء ممكن أن يتأثر بعوامل مثل الإرهاق والقلق والخوف ... الخ.
 - مكونة من نماذج صوتية.
 - متدرجة، فهناك نظام تركيبى غير خطي للوحدات اللفظية.
 - قابلة للتغيير: تعتبر أجزاء اللغة متجانسة ويمكن فصلها وإعادة مزجها.
 - منصهرة مع الإشارات: تصاحب اللغة إشارات مسموعة ومرتبطة تساعد السامع على فهم الحالة النفسية للمتكلم وبالتالي تدل على المعنى من وراء كلامه.
 - رأسية أفقية: تعني الأفقية أن الفونيمات تتحد لتكون كلمات والكلمات تتحد لتكون جملاً في تنظيمات خطية، أما الرأسية فتشير إلى المرادفات المتبادلة في سلسلة الكلام ويعني ذلك أننا نستطيع أن نبدل تركيباً ما في سلسلة الكلام بتركيب آخر بدون تغيير المعنى.
 - محتوية على تركيبات متماثلة حيث أن اللغات مترابطة ببعضها البعض فيمكن تطبيق الخصائص التركيبية مثل التركيب السياقي والدلالي على أي لغة كما يمكن اعتبار ترتيب اكتساب الفونيمات بالإضافة إلى التركيبات النحوية ترتيباً موحداً، متضمنة لوظائف صياغة الرمز اللغوي وفكه.

بينما يعرف **اضطراب التواصل** على أنه: اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة (Knapp, Antos (2008), Karlfried, ومن هنا تتناول اللغة مظهران رئيسان، أولهما اللغة الاستقبالية (Receptive Language) وتتمثل في مقدرة الفرد على اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، والآخر يسمى باللغة التعبيرية (Expressive Language) وتمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة وتظهر في مقدرة الفرد على نطق الكلمات والجمل وكتابتها، كما أن مفهوم اللغة يرتبط بمصطلحين رئيسيين الكلام والنطق، حيث يعني الكلام (Speech) مدى قدرة الفرد على تشكيل وتنظيم الأصوات في اللغة اللفظية، وأما النطق (Articulation) فيتعلق بالحركات التي تقوم بها الحبال الصوتية أو الجهاز النطقي عند إصدار الأصوات (الروسان، ٢٠٠٠).

وتلخص مراحل فحص الاضطرابات اللغوية تبعاً لما يلي:

- مرحلة الكشف المبدئي عن الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.
- مرحلة تطبيق الفحص الطبي الفسيولوجي.
- مرحلة اختبار العلاقة بين اضطرابات اللغة والكلام والإعاقات المصاحبة.
- مرحلة تصنيف مظاهر الاضطرابات اللغوية. وتشخيصها للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية (البطايينه، الجراح، غوانمه، ٢٠٠٩).

ويشير الزريقات (٢٠٠٩) إلى أن مراحل النمو الأولى من عمر الطفل تعد ذات أهمية بالغة بنمو الطفل وتكيفه وتوافقه مع المجتمع في جميع المجالات النمائية عامة، واللغوية منها على وجه الخصوص. لذلك فإن اكتساب الأطفال اللغة يعد من المسارات الهامة في حياة الطفل لارتباطها بمجالات الحياة المختلفة سواء العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، والجسمية، كما أن اكتساب اللغة في المرحلة المبكرة من عمر الطفل يعد من أهم القدرات التي تساعد الطفل على التوافق مع بيئته، فهي تساعده على التعبير عن حاجاته ورغباته كما تساعده على فهم رغبات الآخرين وتساعده على التزود بالمعلومات من الأفراد المحيطين به.

وأشار (Demirel 2010) إلى أن الاضطرابات اللغوية بشقيها الاستقبالي والتعبيري لذوي الإعاقة العقلية تؤثر بشكل سلبي في تعلم المهارات الأولية للقراءة والكتابة والحساب لارتباطها الوثيق بسعة الذاكرة، والخيال، والعمليات السيكلولوجية الأساسية للتعلم، بالإضافة إلى أثرها الممتد إلى ضعف المهارات الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية وبالتالي فهم بحاجة ماسة إلى تصميم مناهج نوعية تعمل على سد احتياجاتهم القائمة على فهم ذواتهم وتؤمن لها خبرات اجتماعية متنوعة، تتلاءم مع البيئة المدرسية. بينما أشار (Nappold 2003) بأن اضطرابات اللغة التعبيرية تتمثل عادةً في امتلاك الطفل مهارات لغوية أقل من المعدل الطبيعي عند مقارنته مع نظرائه من الأطفال العاديين المساويين له في العمر الزمني من حيث قلة المفردات الوظيفية وما يصاحبها من اضطرابات نطقية (كالحدف، والتشويه، الإبدال، والإضافة). مع ضعف في القدرة على البناء اللغوي الصحيح للجملة أو لوضع الكلمة في الجملة بشكل صحيح لكي تعطي المعنى الواضح (الروسان، ٢٠٠٠).

وقد صنفت اضطرابات اللغة وفقاً لدلائل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية DSM IV على النحو التالي:

- ١- اضطراب التعبير اللغوي Expressive Language Disorder ويظهر من خلال:
 - أ) النقص الملحوظ في المفردات اللغوية، أو ارتكاب أخطاء في زمن الفعل، أو صعوبة استحضار الكلمات، أو تكوين جمل ذات طول أو تعقيد مناسب لعمر الفرد.
 - ب) صعوبة التعبير اللغوي تعيق التحصيل الدراسي، المهني، والتواصل الاجتماعي.
- ٢- اضطراب الفهم _ التعبير اللغوي المختلط Mixed Receptive- Expressive Language Disorder ويظهر من خلال:
 - أ) صعوبة فهم الكلمات، الجمل، أو أنواع خاصة من الكلمات، مثل التعبيرات المكانية.
 - ب) صعوبات الفهم والتعبير اللغوي تعيق بدرجة ملحوظة التحصيل الدراسي، أو التواصل الاجتماعي.
- ٣- الاضطراب الفونولوجي Phonological Disorder: ويظهر من خلال:

أ) العجز عن استخدام الأصوات اللفظية المتوقعة تطورياً والملائمة لعمره ولهجته (مثل: أخطاء في إصدار الصوت، استعماله، تمثيله، أو تنظيمه. ومن ذلك على سبيل المثال استبدال صوت بصوت آخر، أو حذف أصوات مثل الحروف الساكنة في أواخر الكلمات).

ب) صعوبة إصدار أصوات الكلام تعيق تحصيله الدراسي، أو تواصله الاجتماعي.

٤- التأتأة Stuttering.

٥- اضطراب التواصل غير المعين على أي نحو آخر.

كما تتمثل اضطرابات النطق فيما يلي:

- **الحذف Omission:** حيث يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من الكلمة، وغالباً ما يقع الحذف في الصوت الأخير من الكلمة مما يؤدي بالسامع لعدم فهمها، إلا إذا استخدمت في جملة مفيدة، أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع، وقد يمتد لحذف مقطع من الكلمة.
- **التشويه Distortion:** في هذا الوضع ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي، مع تشويه المخارج مما يبعدها عن اللفظ الصحيح للكلمات والجمل، ويرجع السبب إلى ابتعاد الصوت عن مكان نطقه بشكل صحيح، أو الخلل في عملية التنفس الواقعة بين عمليتي " الشهيق والزفير " لإنتاج الأصوات.
- **الإبدال Substitution:** يستبدل الطفل نطق صوت بصوت آخر، ومن أبرزها حالات (التأتأة)، وقد يرجع السبب في إبدال الأصوات إلى كبر حجم اللسان أو بروزه للأمام كما هو الحال في متلازمة داون، أو إلى انتشار تيار الهواء على جانبي اللسان بسبب عدم قدرة الطفل على التحكم في حركات لسانه أو بسبب تكوين هذا العضو، أو كنتيجة لوجود شق في سقف الحلق مما يؤدي بالطفل إلى إخراج الأصوات من الأنف بدلاً من خروجه من الفم.

▪ **الإضافة Addition:** في هذه الحالة يضيف الطفل صوتاً زائداً إلى الكلمة المنطوقة، مما يجعل الكلام غير واضحاً أو مفهوماً، وقد تظهر في زيادة مقطع وتكراره لفظياً (الببلاوي، ٢٠٠٣).

واضطرابات اللغة مصطلح عام يرافقه مصطلحات متداولة أخرى، مثل التأخر اللغوي (Language Delay) والعجز اللغوي (Language Deficit) ولا يعد الطفل متأخراً لغوياً إلا إذا كانت جوانب النمو الأخرى لديه (الوجدانية والعضلية والعقلية) قد نمت بشكل متوازن ومع تأخر ملحوظ في النمو اللغوي. ويتم تشخيص التأخر اللغوي عن طريق مقارنة وضع الطفل الحالي بالوضع الطبيعي حسب المعايير المستخدمة للنمو اللغوي الطبيعي عند الأطفال العاديين (السرطاوي، أبو جودة، ٢٠٠٠).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة كل من إيدي، وفي، ودوغلاس (2002) Eadie. Fey. Douglas. تقييم تعبيرات الأطفال المتعلقة بالمقاطع اللغوية المرتبطة وغير المرتبطة بزمن حدوث الفعل، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٧) طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية من (٢.٧ - ٣.٣) سنوات، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تكونت من أطفال عاديين لديهم مشاكل لغوية، المجموعة الثانية أطفال عاديين لا يعانون من مشاكل لغوية، والمجموعة الثالثة من ذوي الإعاقة العقلية لفئة متلازمة داون، أجري العديد من الاختبارات المتعلقة بمتوسط طول الكلام، وأزمنة حدوث الفعل، وتصريف الأفعال، والجمل الاسمية غير الزمنية، وأسفرت النتائج تدني أداء الأطفال المضطربين لغوياً بنظرائهم من الأطفال العاديين، تفوق أطفال متلازمة داون على المضطربين لغوياً في النمو اللغوي، إلا أن الأطفال العاديين كانت استجاباتهم أفضل من كلا المجموعتين العاديين المضطربين لغوياً ومن ذوي متلازمة داون على جميع المقاييس وعلى إستراتيجية المحاكاة.

ركزت دراسة روميروباشيوس (2007), Romerobacios على بناء وتطبيق برنامج على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، تكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً المضطربون لغوياً. تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وطبق على أفراد المجموعة التجريبية أنشطة البرنامج التدريبي اللغوي المتعلق بالمهارات اللغوية الأساسية لمدة عشرة أسابيع، وأسفرت نتائج الدراسة إلى استثارة ونمو القدرات اللغوية لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتم ذلك من خلال تكثيف المهارات اللغوية الضرورية في تنمية الحصيلة اللغوية للمفردات والبناء النحوي الصرفي، والقدرة على التمييز اللفظي.

حاولت جوربوس براور وآخرون (2008) Goorhuis, et al., قياس أثر برنامج للتدريب النطقي على تحسين مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية والأداء غير اللفظي. على مجموعتين من الأطفال لديهم اضطرابات لغوية إحداهما مصاحبة للإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طفلاً، وقد قسمت عينة الدراسة إلى عینتين تجريبيتين: مجموعة تعاني من اضطرابات لغوية محدد دون مشاكل مصاحبة وتكونت من (١٦) طفلاً، مجموعة أخرى ترافقت الاضطرابات اللغوية لديها مع تدني في القدرات العقلية وتكونت من (١٥) طفلاً. واستمرت مدة التدريب اللغوي سنتين تقريباً، حيث تراوحت أعمار الأطفال عند تطبيق الاختبار القبلي عليهم من سنة وخمسة شهور إلى خمس سنوات وأربعة شهور، وقد أظهرت النتائج أن هناك أثر ملموساً للبرنامج اللغوي التدريبي المقترح على المجموعتين في كافة جوانب اللغة (الاستقبالية والتعبيرية)، كما أظهرت المجموعة التي تعاني من اضطرابات لغوية محدد دون مشاكل مصاحبة تحسناً أكبر من المجموعة الأخرى التي ترافقت الاضطرابات اللغوية لديها بتدني القدرات العقلية.

هدفت دراسة الدوسري (١٤٢٨) التعرف على المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. للغة الاستقبالية (الاستماع)، واللغة التعبيرية (التحدث) وللمهارات اللغوية عامة،

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذا من ذوي التخلف العقلي البسيط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، في كل مجموعة (٣٥) تلميذاً، بعد التأكد من تجانس المجموعتين من حيث العمر الزمني، ودرجة الذكاء، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي لأسر الأطفال التابعين لعينة الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ الملحقين في معاهد التربية الفكرية والملحقين ببرامج التربية الفكرية على المقياس الفرعي "اللغة الاستقبالية والتعبيرية" وفروقا في الدرجة الكلية من مقياس المهارات اللغوية لصالح مجموعة التلاميذ الملحقين ببرامج التربية الفكرية.

حاولت دراسة موسى (٢٠٠٩) التعرف على أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للدعم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، تم تطبيق ثلاثة استبيانات لتحديد قدرة الأطفال كاختبار قبلي وبعدي تمثل أحدهم أهم المجالات والأنشطة اللغوية والوظيفية، تمثل الثانية مهارات التحدث الوظيفي، وأخيراً استبانته مهارات الكتابة الوظيفية، أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية المطبق عليها البرنامج التدريبي في جميع المهارات الوظيفية لكل من المهارات اللغوية، والتحدث والكتابة.

تناولت دراسة كل من هويدي، عواد (٢٠١٠) فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً، من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة يعانون من الإعاقة العقلية البسيطة، تم اختيارهم من بين المراجعين لعيادة التخاطب بالمركز الوطني للسمعيات بعمان، وتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، بمتوسط قدره (٦٠,٣٥ شهراً) وانحراف معياري قدره (٧,٥١)، ويعانون من اضطرابات لغوية، طبق عليهم مقياس المهارات اللغوية للمعاقين عقلياً، وتم تقسيمهم عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم

مجانستهم في العمر الزمني ودرجة الذكاء والمهارات اللغوية، وطُبق على أفراد المجموعة التجريبية برنامج تدريبي لغوي محتويًا على جلسة إرشادية لأولياء الأمور، و(٣٢) جلسة تدريب فردى للأطفال، بهدف تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأطفال المعاقين عقلياً في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج التدريبي اللغوي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الأطفال المعاقين عقلياً في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي اللغوي، وذلك لصالح التطبيق البعدي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأطفال المعاقين عقلياً في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية بين التطبيقين البعدي والمتابعة تعزى للبرنامج التدريبي اللغوي.

ركزت دراسة الجمال (٢٠١١) على فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التلفزيونية في إكساب بعض المهارات اللغوية للأطفال متلازمة داون، تكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلةً من فئة متلازمة داون، من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تم تقسيمهم على مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة في كل منهما (٨) أطفال من كلا الجنسين، وبلغت أعمارهم من (٨-١١) سنة، ملتحقين في مدرستي (فير هيفين، والقديسة جان أنتيد)، حيث وقع الاختيار على ست حلقات من مسلسل كرتوني يسمى (شير ونص) تتوفر فيه جميع الخصائص المطلوبة لتنمية المهارات اللغوية بعد تحليل محتواه اللغوي، وتمثلت أن ٥٤.٩% من الجمل البسيطة التي كانت في الحلقات كانت جمل اسمية، وأن ٢٣% منها كانت جملة فعلية، و ٢٢.١% كانت جمل استفهامية، وتم تعريض المجموعة التجريبية لمدة اثنا عشر أسبوعاً للمسلسل الكرتوني بهدف إكساب الأطفال المهارات اللغوية المطلوبة وأسفرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في اكتساب الجمل الاسمية، والأفعال الماضية، ومن حيث الضمائر كان ضمير أنا هو الأكثر تكراراً وشيوعاً.

حاولت دراسة كل من (Memisevic, Hadzic, 2013) تحديد مدى انتشار اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في البوسنة والهرسك، حيث شملت عينة الدراسة (١٦٧) طفلاً من كلا الجنسين (الذكور، والإناث) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، والتي ترجع لأسباب متنوعة، وتم التعرف على الاضطرابات اللغوية للأطفال بالرجوع إلى السجلات التعليمية لمفاتيح المدرسة، وأظهرت النتائج انتشار اضطرابات اللغة الكلام كان بمعدل مرتفع حيث بلغت نسبته (٧١.٣٪) باختلاف أسباب الإعاقة العقلية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لعامل الجنس، ونظراً لارتفاع معدل الانتشار أوصى الباحثين بضرورة رفع تقارير تشخيصية لجميع الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والذين يعانون من اضطرابات لغوية للملتحقين بالمدارس العادية ومراكز التربية الخاصة لنقلي الجلسات العلاجية بالنطق واللغة بمجرد التحاقهم بالمؤسسات المدرسية.

تناولت دراسة محمود (٢٠١٤) فاعلية برنامج انتقائي للتدخل المبكر في تحسين النمو اللغوي والنطق لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وطُبقت الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعددهم (٨) أطفال بوحدة أمراض التخاطب بالمستشفى الجامعي بأسسوط. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على اختبار اللغة العربي وأبعاده الفرعية لدى عينة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على اختبار الأصوات لدى عينة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على استمارة قياس المتابعة المنزلية لدى والدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي. وأخيراً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي على اختبار اللغة العربي وأبعاده الفرعية لدى عينة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

الطريقة والإجراءات:**أولاً: منهج الدراسة:**

لتحديد أثر برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) والمتغير التابع (المهارات اللغوية)، من خلال تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين، بينما طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وللتعرف على أثر البرنامج تم تطبيق اختبار بعدى على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون لغوياً. والمنتسبين لمركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" بمدينة جدة، التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية لتلقي خدمات التربية الخاصة والتي يشملها البرامج التدريبية اللغوية المناسبة، والبالغ عددهم (٤٢) طفلاً وطفلة، وتم استبعاد (١٦) طفلاً وطفلة لعدم تطابق الشروط الواجب توفرها في عينة الدراسة كالإعاقات المزوجة أو تصنيفهم ضمن الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة. تكونت عينة أفراد الدراسة من (٢٦) طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً والمصنفون ضمن الإعاقة العقلية البسيطة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٨) سنوات، ولديهم اضطرابات لغوية، وملتحقين بمركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" بمدينة جدة، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية بالرجوع إلى درجة الإعاقة العقلية والتي تتراوح ما بين (٧٠-٥٥) درجة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تتكون المجموعة التجريبية من (١٣) طفل (٧) من الذكور و(٦) من الإناث، وتكونت المجموعة الضابطة من (١٣) طفل (٧) من الذكور، و(٦) من الإناث.

شروط اختيار أفراد الدراسة:

- أن تكون جميع أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية ويعانون من الاضطرابات اللغوية للغة الاستقبالية والتعبيرية.
- عدم وجود إعاقات مصاحبة للإعاقة العقلية والاضطرابات اللغوية كالإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية، وتقع أعمارهم ضمن (٥-٨) سنوات من كلا الجنسين.

ثالثاً: إعداد أدوات الدراسة:

١- البرنامج التدريبي اللغوي المعد من قبل الباحثة للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

٢- مقياس المهارات اللغوية للغة "الاستقبالية والتعبيرية" من إعداد الباحثة.

الأداة الأولى: البرنامج التدريبي اللغوي للمهارات اللغوية ببعديه "الاستقبالي، والتعبيري".
يعتمد البرنامج التدريبي اللغوي ببعديه اللغة "الاستقبالية والتعبيرية" في تصميمه على المبادئ والأسس التي قدمتها البرامج المطبقة على ذوي الإعاقة العقلية، والذين يعانون من اضطرابات في المهارات اللغوية، ومنها دراسة (محمود، ٢٠١٤)، (هويدي، عواد، ٢٠١٠)، (صديق، ٢٠٠٨).

الهدف العام للبرنامج:

تتمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والذين يعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

- التأكيد على ملائمة فقرات البرنامج لحاجات وإمكانيات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.
- تصميم الأهداف الوظيفية في حياة الأطفال ومن بيئتهم الطبيعية حتى يسهل تطبيقها وتعلمها.

- زيادة الذخيرة اللغوية الوظيفية حتى يسهل على الطفل التعبير عن حاجاته الشخصية، والتواصل مع الأفراد الآخرين.
- تحسين قدرة الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية على مهارة الفهم والتعبير اللفظي وغير اللفظي.
- الأخذ بالاعتبار اللهجة المحلية الدارجة في المملكة العربية السعودية، لتحقيق أهداف البرنامج.
- الوقوف على مواطن الضعف والإخفاق وتطويرها، بهدف إكساب المهارات اللغوية المحددة.
- التسلسل في تقديم المادة التعليمية والانتقال من السهل للصعب تدريجياً.

الصورة الأولى للبرنامج التدريبي:

تم إعداد الصورة الأولى للبرنامج اللغوي التدريبي بالرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم المهارات اللغوية وكيفية تمتيتها مع ذوي الإعاقة العقلية، وتكون البرنامج من (٢٦) جلسة تدريبية، طبق من قبل أخصائيتين للنطق واللغة تعملان لدى مركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة"، مدة الجلسة الفردية نصف ساعة، ومدة الجلسة الجماعية (٤٠) دقيقة، بهدف تحقيق أنشطة البرنامج.

تحكيم البرنامج التدريبي:

تم عرض البرنامج اللغوي التدريبي على مجموعة من المحكمين بلغ قوامها (٨) من أخصائيي النطق واللغة التابعين لمركز "جش" للنطق والكلام في مدينة جدة، مع أساتذة من قسم التربية الخاصة في كلية التربية، وجامعة الملك عبد العزيز، بهدف التأكد من مدى ملائمة الأنشطة التدريبية لكل من اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ومدى تسلسلها المنطقي المتدرج من السهل للصعب، ومدى إثارتها لدافعية الطفل في تحقيق الهدف الأساسي لتنمية المهارات اللغوية، مع مراعاة الزمن المخصص لكل جلسة والأساليب التعليمية، وتبعاً لأراء المحكمين تم إعادة صياغة الأنشطة التدريبية وإعادة تسلسلها من حيث التقديم والتأخير لبعض الأنشطة، مع

زيادة عدد الجلسات المخصصة للبرنامج، واتفق الجميع على كونها مثيرة للتعلم، ومتنوعة الأساليب، وتتناسب مع العمر الزمني لعينة الدراسة من سن (٥-٨) سنوات.

الصورة النهائية للبرنامج التدريبي:

بعد إجراء التعديلات اللازمة على الصورة الأولية بناء على تعليقات المحكمين، يتكون البرنامج في صورته النهائية من (٣٠) جلسة تدريبية مقسمة على جلسات فردية وجماعية، مدة الجلسة الفردية (٣٥) دقيقة شاملة كتابة التقرير التابع للجلسة، ومدة الجلسة الجماعية (٤٥) دقيقة شامل التقرير المخصص للجلسة، مع تعريف الأخصائيتين بدورهم الكامل أثناء تطبيق البرنامج التدريبي، وكتابة التقرير تبعاً للهدف المخصص للجلسة والجدول رقم (١) يوضح عناوين الجلسات التدريبية وأهدافها والاستراتيجيات المستخدمة.

جدول (١)

عناوين الجلسة التدريبية الواحدة	الاستراتيجيات	أهداف الجلسات التدريبية	عنوان/ عدد الجلسات (٣٠)
<ul style="list-style-type: none"> * التهيئة والإحماء . * أنشودة الدرس . * الأهداف الخاصة بالجلسة . * الأدوات المستخدمة . * الاستراتيجيات . * تشكيل السلوك . * إجراءات التنفيذ . * التعزيز . * الإغلاق . * التقويم . 	<ul style="list-style-type: none"> * التواصل البصري * الإصغاء * التلقين اللفظي/ الإيمائي * التكرار والممارسة * التمثيل * لعب الأدوار * النمذجة * العمل ضمن مجموعات * القصة * التمييز السمعي/ البصري. 	<ul style="list-style-type: none"> * تنمية العمليات السيكولوجية الأساسية للتعلم واستثارتها (الانتباه العام/ الانتباه الانتقائي/ التركيز/ الإدراك السمعي والبصري/ التمييز السمعي والبصري). * التدريب على مجموعة من الأصوات وتسميتها والتمييز فيما بينها. * إتباع التعليمات من أمر واحد (تعال/ خذ/ اذهب/ أعطيني). * إتباع التعليمات التي تحتوي على أمرين. 	اللغة الاستقبالية (٨) جلسات تدريبية
<ul style="list-style-type: none"> * التهيئة والإحماء * أنشودة الدرس . * الأهداف الخاصة بالجلسة التدريبية . * الأدوات المستخدمة . * الاستراتيجيات . * إجراءات التنفيذ . * الحوار والمناقشة . * الإغلاق . * التقويم 	<ul style="list-style-type: none"> * لعب الأدوار * التلقين اللفظي/ الإيمائي * النمذجة * تشكيل مجموعات * التكرار والممارسة * التعزيز المادي/ المعنوي . * رواية قصة * الألعاب التعليمية * عرض برمجيات تعليمية 	<ul style="list-style-type: none"> * أجزاء الجسم . * تسمية الأشكال الهندسية . * التعرف على مجموعة الألوان . * التعرف على مجموعة الخضروات والفواكه وتسميتها . * التعرف على مجموعة الأطعمة والمشروبات وتسميتها . * التعرف على أدوات الطعام وتسميتها . * إدراك العلاقات بين مجموعة الأدوات الشخصية . * تسمية الملابس وتصنيفها . * التمييز بين المفاهيم المتضادة (فوق/ تحت، كبير/ صغير، طويل/ قصير... الخ). * تسمية مجموعة الجمل المركبة من اسم وفعل (جلس محمد، يلعب الولد.... الخ). * التعرف على الضمائر وتوظيفها بشكل صحيح مع الأفعال . * ترتيب أحداث قصة من صورتين/ ٣ صور . 	اللغة الاستقبالية والتعبيرية (١٠) جلسات تدريبية
		<ul style="list-style-type: none"> * التعرف على أدوات الطعام وتسميتها . * إدراك العلاقات بين مجموعة الأدوات الشخصية . * تسمية الملابس وتصنيفها . * التمييز بين المفاهيم المتضادة (فوق/ تحت، كبير/ صغير، طويل/ قصير... الخ). * تسمية مجموعة الجمل المركبة من اسم وفعل (جلس محمد، يلعب الولد.... الخ). * التعرف على الضمائر وتوظيفها بشكل صحيح مع الأفعال . * ترتيب أحداث قصة من صورتين/ ٣ صور . 	اللغة التعبيرية (١٢) جلسة تدريبية

مراحل تطبيق البرنامج:

تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبي اللغوي في مركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" بمدينة جدة، ونُفذ التدريب من قبل أخصائيتين تحملان شهادة البكالوريوس للنطق والكلام، والخبرة الميدانية لهما لا تقل عن (١٠) سنوات في مجال التخصص، وقد تم التدريب للأطفال بصورة فردية، وجماعية تبعاً لأهداف الجلسة، وبواقع ثلاث جلسات فردية، وجماعية لكل طفل في الأسبوع، واستمر التطبيق خلال الفترة من (١٤٣٥/١٤٣٦)، أي ما يعادل فصل دراسي كامل. وقد تم مراعاة المبادئ التالية قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي.

▪ السير وفق مراحل وتسلسل النمو اللغوي الطبيعي:

ويتضمن تعليم الطفل الأصوات، وفئاتها ذات العلاقة، وفق التسلسل الطبيعي لتطورها، ومن ثم تعليمه المفاهيم اللفظية واللغوية. بالإضافة إلى التدريب على قواعد تشكيل الكلمات والجمل لتشكيل بناء لغوي، وفق التسلسل الطبيعي الذي تتطور تبعاً له. مع ضرورة التأكيد على وظائف التواصل وتعليم مستويات تلك الوظائف.

▪ توظيف مبادئ التعلم في تنفيذ البرنامج :

من خلال تطبيق نمط التدريب الموزع القائم على التدريب في جلسات متباعدة، وليس التدريب الموسع المركز على جلسة واحدة مكثفة، لتفعيل العمليات السيكلوجية للتعلم كالانتباه، والتركيز، والتذكر، بالإضافة إلى توفير الفرص الكافية لتعميم الاستجابات المتعلمة ونقل أثر التعلم إلى الأوضاع الأخرى، من خلال استخدام التعزيز الإيجابي وفق جداول فعالة.

▪ تهيئة الظروف اللازمة لنجاح الطفل:

ويتم من خلال التركيز على تعليم الطفل الأصوات والكلمات والجمل الوظيفية الأكثر أهمية واستخداماً في بيئته الطبيعية، والأكثر أثراً لنجاحه في التعليم المتواصل، والتدرج في تعليمه الأصوات والكلمات والجمل الأقل صعوبة بالنسبة للطفل. بهدف توظيفها بشكل صحيح. المرحلة الأولى: تهدف المرحلة الأولى إلى التعارف بين أعضاء الفريق وأفراد عينة الدراسة، وآلية تنفيذ البرنامج، ومشاركة أسر أفراد العينة وتوعيتهم بأهداف البرنامج وآلية تطبيقه.

المرحلة الثانية: وتتضمن جلسات البرنامج التدريبي اللغوي على صعيد اللغة "الاستقبالية/ والتعبيرية"

اللغة الاستقبالية: الانتباه/ الإصغاء/ الإيماءات ولغة الجسد/ التعبيرات الوجهية/ التواصل البصري/ إتباع التعليمات من أمر واحد، وأمرين).

اللغة التعبيرية: التحدث والتواصل مع الآخرين بلغة واضحة/ التعبير عن الحاجات الشخصية)

المفردات اللغوية: تم التركيز على المهارات اللغوية الوظيفية التي يستخدمها الطفل بشكل مستمر في حياته اليومية (مسميات الأشياء/ الأدوات/ الحيوانات/ المفاهيم الزمانية والمكانية/ الضمائر).

المرحلة الثالثة: وتتضمن تقويم جلسات البرنامج التدريبي من خلال متابعة الأطفال لتحقيق الأهداف القبلية والحالية، تسلسل الأهداف المعتمدة، وآلية التعديل بما يتوافق مع إمكانيات وقدرات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

أبعاد البرنامج التدريبي:

مرحلة التهيئة: وتتضمن استثارة العمليات السيكلوجية الأساسية للتعلم (الانتباه العام/ الانتباه الانتقائي/ التركيز/ الإدراك السمعي والبصري/ التمييز السمعي والبصري).

الإدراك السمعي: التوجه نحو الأصوات المثيرة سمعياً عند سماعها، وتحديد اتجاه مصدر الصوت (صوت جرس، صفارة، سيارة، جوال).

التمييز السمعي: التدريب على مجموعة من الأصوات وتسميتها بهدف التمييز فيما بينها مجموعة الحيوانات: صوت (بطة، كلب، قطة، خروف، حصان، أسد).

مجموعة وسائل النقل: صوت (سيارة، طائرة، قطار، باخرة).

التمييز السمعي تبعاً للشدة والانخفاض: صوت (مرتفع / منخفض) التطابق الصوتي (مطابقة صوت الشيء مع صورته).

مجموعة الحيوانات / مجموعة وسائل المواصلات / مجموعة الأدوات.

إتباع التعليمات من أمر واحد (تعال/ خذ/ اذهب/ أعطيني)

إتباع التعليمات التي تحتوى على أمرين (أغلق وأفتح / قف واجلس).

المفردات: تسمية المفاهيم

إدراك المعنى: من خلال نبذة الصوت وطريقة الإلقاء (نعم / لا/ خطأ/ جميل/ أحسنت).

أجزاء الجسم:(عين، فم، أنف، أذن، أسنان، رأس، يد، رجل، بطن، ظهر).

الأشكال الهندسية: (دائرة، مثلث، مربع).

مجموعة الألوان: (أحمر، أصفر، أخضر، أزرق)

مجموعة الخضروات: (خيار، طماطم، خس، ليمون، جزر).

مجموعة الفواكه: (موز، تفاح، عنب، خوخ).

الأطعمة والمشروبات: (طعام، شوربة، عصير، خبز، جبن، زبد، مربى، لبن).

مجموعة أدوات الطعام: (كوب، ملعقة، صحن، كاس).

مجموعة الأدوات الشخصية: (مشط، لعبة، فرشاة أسنان، معجون أسنان).

مجموعة الملابس: (قميص، بلوزه، تنورة، بنطلون، فستان، جاكيت).

مجموعة الأفعال من مفردة واحده: (يأكل، يشرب، يمشي، ينام، يقف، يجلس، يلعب).

الاتجاهات: (يمين/ يسار، فوق/ تحت، أمام/ خلف).

إدراك المفاهيم: التعرف على المفاهيم المتضادة والتمييز بينها

(كبير / صغير، فوق/ تحت، طويل/ قصير، داخل/ خارج، ممتلئ/ فارغ).

إدراك مفهوم الزمن: (الصباح/ الليل)، (اليوم/ الأمس/ غداً).

مجموعة الجمل المركبة من اسم وفعل: الطفل يمشي، محمد يجلس، الولد يلعب، البنبت

تأكل...الخ

التمييز بين الضمائر: (أنا / هو/ هي/ أنت).

توظيف الضمائر مع الأفعال: (أنا أكل، هي تلعب، هو يشرب، أنت تمشي)

التسلسل: ترتيب أحداث قصة من صورتين، ثلاث صور.

المهارات اللفظية الاجتماعية: (شكراً، عفواً، من فضلك، لو سمحت).

الوسائل التعليمية المطبقة بالبرنامج:

- توفير بيئة غنية بمثيراتها شبيهة بفصول "المنتسوري" تحتوي على أركان معرفية متنوعة وتتضمن بطاقات مصورة ومجسمات وألعاب الفك والتركيب لكل من أشكال (الحيوانات/ الملابس/ الأدوات الشخصية/ الخضروات والفواكه/ الأشكال الهندسية،الخ)
- أداة تسجيل لسماع وحفظ المفاهيم المتعلمة مع الأناشيد المثيرة للانتباه، ومحفزه للدافعية.
- استخدام جهاز الحاسب الآلي وشاشة العرض للبرمجيات التعليمية المصورة مع نطق المفهوم.
- الألوان الخشبية وأوراق العمل وألعاب الصلصال لتثبيت المفهوم المتعلم.

الأداة الثانية: مقياس المهارات اللغوية لذوي الإعاقة العقلية.

مراحل إعداد المقياس:

- تم إعداد المقياس بالرجوع إلى الأدب النظري السابق والمرتبط بموضوع الدراسة الحالية، والاطلاع على المقاييس ذات الصلة في الدراسات السابقة ومنها مقياس الدوسري، (١٤٢٩) الذي يقيس المهارات اللغوية لدي التلاميذ من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بشقيها الاستقبالي والتعبيري، ومقياس فارس، (٢٠٠٥) والذي يقيس مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، والمقياس الذي طوره الروسان وجرار، (١٩٨٧) عن اختبار بيدي للمفردات اللغوية المصورة. ومقياس حليبة (٢٠٠٨)، ومقياس فرج (٢٠٠٣) بالإضافة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على مراكز التربية الخاصة.
- صمم مقياس المهارات اللغوية في صورته الأولية مع مراعاة مجموعة من الخصائص والتعليمات بأن تكون العبارات واضحة، إجرائية، وقصيرة، محددة تتسم بالبساطة وعدم التداخل، وثيقة الصلة بالبعد الذي يتضمنها.
- تم إعداد المقياس بصيغته النهائية وتكون من (٥٢) فقرة موزعة على بعدين بالتساوي وهما:

▪ **البعد الأول: المهارات اللغوية الاستقبالية:** وتمثل قدرة الطفل ذي الإعاقة العقلية على تفسير المثير المقدم له سمعياً أو بصرياً أو رمزياً وفهمه، وإدراك الأوامر المطلوبة منه والاستجابة لها بطريقة صحيحة، ويتكون مقياس مهارات اللغة الاستقبالية من (٢٦) فقرة.

▪ **البعد الثاني: المهارات اللغوية التعبيرية:** وتمثل قدرة الطفل ذي الإعاقة العقلية على توظيف اللغة والتعبير عنها شفهاً، رمزياً على نحو صحيح وفعال ويتكون مقياس مهارات اللغة التعبيرية من (٢٦) فقرة.

▪ تم عرض مقياس المهارات اللغوية ببعديه لغة (الاستقبالية والتعبيرية) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الخاصة والنطق واللغة، بهدف التأكد من سلامة العبارات ومدى قياسها لما وضعت لأجله. وبناء على آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات وإعادة تسلسلها من السهل للأصعب لتتناسب مع الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

الهدف من المقياس:

تحديد مواطن الضعف والقوة للاضطرابات اللغوية على صعيد اللغة "الاستقبالية، والتعبيرية" للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، والتي تتراوح أعمارهم من (٥-٨) سنوات.

طريقة تصحيح المقياس:

تم إتباع طريقة "ليكرت" كأوزان لعبارات المقياس وشملت أربعة أوزان

دائماً: وتعبر عن وجود المهارة بشكل دائم، وقيمتها (٤) درجات

أحياناً: وتشير إلى ظهور المهارة في بض الأحيان وليس بشكل متكرر، وقيمتها (٣) درجات.

نادراً: وتشير إلى ظهور المهارة بشكل نادر وقيمتها درجتان.

أبداً: وتعبر عن عدم وجود المهارة وتأخذ درجة واحدة.

وبناء على ما سبق فإن المدى للدرجات في المقياس الفرعي الواحد تتراوح ما بين (٢٦) -

درجة (١٠٤)

أما الدرجة الكلية للمقياس ببعديه (الاستقبالي والتعبيري) تتراوح ما بين (٥٢ - ٢٠٨)

درجة.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ قوامها (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وجامعة الملك عبد العزيز لقسم التربية الخاصة، ومن المتخصصين في معالجة النطق واللغة بمركز "جش" للنطق والكلام في مدينة جدة، وذلك بهدف التحقق من مدى ملائمة الفقرات لأبعاد المقياس ومدى ملائمة المقياس لتحقيق غرض الدراسة.

وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة ترتيب الفقرات بحيث تتدرج من السهل إلى الصعب، كما تم إعادة صياغة بعض فقرات المقياس لغوياً من خلال استبدال بعض المفردات لتناسب مع المهارات اللغوية، ومنها كلمة (خطوة، خطوتين) واستبداله بكلمة (أمر، أمرين)، وقد اتفق جميع المحكمين على ملائمة فقرات المقياس بنسبة (٩٠٪) مع إجراء بعض التعديلات اللغوية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٩) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مهارات اللغة الاستقبالية	٠.٨٥	٠.٧٧
مهارات اللغة التعبيرية	٠.٨٧	٠.٧٦

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي اللغوي للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

المتغير التابع: مقياس المهارات اللغوية ببعديه للغة "الاستقبالية والتعبيرية"

المتغير التصنيفي: الجنس

الأساليب الإحصائية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس، ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لكل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية حسب متغيري المجموعة والجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

تكافؤ المجموعات: التحصيل القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية القبلي تبعاً للمجموعة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك..

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على كل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية القبلي

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع	
.926	24	.094	.186	1.78	13	تجريبية	اللغة الاستقبالية
			.122	1.77	13	ضابطة	قبلي
.090	24	1.767	.189	1.78	13	تجريبية	اللغة التعبيرية

قبلي	ضابطة	13	1.67	.116
------	-------	----	------	------

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) في كل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

السؤال الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعزى لأثر البرنامج التدريبي اللغوي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تبعا لطريقة التدريس (البرنامج التدريبي اللغوي، التقليدية)، وبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: مهارات اللغة الاستقبالية

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الطريقة على مهارات اللغة الاستقبالية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.000	24	21.835	.163	3.11	13	تجريبية	اللغة الاستقبالية
			.152	1.75	13	ضابطة	بعدي

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة وجاءت الفروق لصالح البرنامج التجريبي.

ثانياً: مهارات اللغة التعبيرية

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الطريقة على مهارات اللغة التعبيرية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.000	24	29.756	.096	3.08	13	تجريبية	اللغة التعبيرية بعدي
			.145	1.64	13	ضابطة	

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة وجاءت الفروق لصالح البرنامج التجريبي.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعزى لأثر الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تبعا للجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولا: مهارات اللغة الاستقبالية

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مهارات اللغة الاستقبالية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
.781	24	.281	.723	2.47	14	ذكر	اللغة الاستقبالية بعدي
			.716	2.39	12	أنثى	

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر

الجنس.

ثانياً: مهارات اللغة التعبيرية

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مهارات اللغة التعبيرية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
.967	24	.042	.757	2.37	14	ذكر	اللغة التعبيرية بعدي
			.757	2.36	12	أنثى	

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر

الجنس.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعزى لأثر التفاعل بين البرنامج التدريبي اللغوي والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل

من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية حسب متغيرات الطريقة والجنس والجدول أدناه تبين ذلك

أولاً: اللغة الاستقبالية

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اللغة الاستقبالية حسب متغيري الطريقة والجنس

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	3.15	.165	7
	أنثى	3.06	.161	6
	المجموع	3.11	.163	13

7	.154	1.79	ذكر	ضابطة
6	.156	1.72	أنثى	
13	.152	1.75	المجموع	
14	.723	2.47	ذكر	المجموع
12	.716	2.39	أنثى	
26	.707	2.43	المجموع	

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة الاستقبالية بسبب اختلاف فئات متغيري الطريقة والجنس ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (٩).

جدول رقم (٩)
تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس على اللغة الاستقبالية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	466.515	11.806	1	11.806	الطريقة
.216	1.623	.041	1	.041	الجنس
.863	.031	.001	1	.001	الطريقة * الجنس
		.025	22	.557	الخطأ
			25	12.490	الكلية

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس، حيث بلغت قيمة ف ٠.٠٣١ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٨٦٣.
ثانياً: اللغة التعبيرية

جدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للغة التعبيرية حسب متغيري الطريقة والجنس

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	الطريقة
7	.130	3.08	ذكر	تجريبية
6	.042	3.08	أنثى	
13	.096	3.08	المجموع	
7	.180	1.65	ذكر	ضابطة
6	.105	1.63	أنثى	
13	.145	1.64	المجموع	
14	.757	2.37	ذكر	المجموع
12	.757	2.36	أنثى	
26	.742	2.36	المجموع	

يبين الجدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة التعبيرية بسبب اختلاف فئات متغيري الطريقة والجنس ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (١١).

جدول رقم (١١)

تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس على اللغة التعبيرية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	810.308	13.314	1	13.314	الطريقة
.809	.060	.001	1	.001	الجنس
.893	.019	.000	1	.000	الطريقة * الجنس
		.016	22	.361	الخطأ
			25	13.746	الكلية

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى

لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.09 وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٨٩٣

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى المجموعة التجريبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لكل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الطريقة التجريبية ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، للبيانات المترابطة، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: مهارات اللغة الاستقبالية

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للقياسين القبلي والبعدي في مهارات اللغة الاستقبالية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	القياس	
.000	12	-17.891	.186	1.78	13	القبلي	اللغة الاستقبالية
			.163	3.11	13	البعدي	

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة الاستقبالية، حيث بلغت قيمة ت ١٧.٨٩١ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً: مهارات اللغة التعبيرية

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للقياسين القبلي والبعدي في مهارات اللغة التعبيرية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	القياس	
.000	12	-21.548	.189	1.78	13	القبلي	اللغة التعبيرية
			.096	3.08	13	البعدي	

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة التعبيرية، حيث بلغت قيمة ت ٢١.٥٤٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات اللغوية بشقيها (الاستقبالية، والتعبيرية) بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية تعزى لأثر البرنامج التدريبي. وكانت الفروق

لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على ذلك يمكن الاستنتاج بأن تدريب الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وفق برنامج تدريبي لغوي منظم ومخطط ومتدرج من السهولة إلى الصعب يتناسب مع درجة الإعاقة وإمكانيات الأطفال وقابليتهم حقق الأهداف المنشودة. وهذا ما أكده فاكون وآخرون (Facon, et all, 2000) بأن نجاح البرامج التدريبية للمهارات اللغوية تعتمد بشكل رئيس على مدى ارتباط اللغة بالحياة اليومية، ومدى مناسبتها للعمر العقلي. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة القائمة على أهمية تصميم برامج تدريبية لغوية ومنها دراسة (Romerobacios 2007)، هدفت بناء وتطبيق برنامج على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية. ودراسة (Goorhuis, et al 2008) والتي هدفت إلى قياس أثر برنامج للتدريب النطقي على تحسين مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية والأداء غير اللفظي للمضطربين لغويا ومن ذوي الإعاقة العقلية. ودراسة موسى (٢٠٠٩)، التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ودراسة هويدي، عواد (٢٠١٠)، اللذان تناولتا برنامجاً تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً، من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ودراسة محمود (٢٠١٤) والتي تناولت برنامجاً للتدخل المبكر في تحسين النمو اللغوي والنطق لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وكما هو موضح فإن جميع الدراسات السابقة ذكرها هدفت إلى تطوير برامج لغوية مع اختبار أثرها وفعاليتها في تطوير المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وقد اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية من حيث ظهوراً آثار دالة إحصائياً مردها تطبيق برامج تدريبية لغوية للمعاقين عقلياً.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس، والتفاعل بين المجموعة والجنس لكل من المهارات اللغوية بشقيها (الاستقبالية، والتعبيرية). وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (Memisevic, Hadzic 2013) والتي تناولت معرفة مدى انتشار اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية بين الجنسين الذكور

والإناث حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لعامل الجنس، ولم تتفق النتيجة الحالية مع دراسة الجمال (٢٠١١) والتي تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التلفزيونية في إكساب بعض المهارات اللغوية للأطفال متلازمة داون، حيث أظهرت تفوق الإناث على الذكور في اكتساب المهارات اللغوية. وقد يرجع مرد هذه النتيجة إلى الأهداف التدريبية المصممة ضمن البرنامج التدريبي اللغوي كانت ملائمة لكلا الجنسين حيث كانت طبيعة المواقف التدريبية مستمدة من واقع حياة الأطفال، ولم تظهر فروق خاصة لأحد الجنسين. وقد حرصت الباحثة في الدراسة الحالية بأن تكون ظروف التدريب واحدة سواء أكانت للذكور أم الإناث حيث كانت البيئة التدريبية مصممة بشكل يثير الانتباه شبيهة بفصول المنتسوري والتي تحتوي على مجموعة من الأركان المصممة بشكل مخطط ومنظم من ركن خاص للمجسمات وآخر للبطاقات والصور والعباب الفك والتركيب، ورواية القصص وركن خاص لشاشة العرض مع الأناشيد المحفزة للحفظ والفهم، وبالتالي فإن تأمين المطالب المادية وتوفير بيئة غنية بمثيراتها من الوسائل التعليمية والتكنولوجية وغيرها من الخصائص التي أدت إلى عدم وجود فروق في المهارات اللغوية بشكل خاص. وقد تعزى الأسباب إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والأسرية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رعاية أبنائهم والمراجعة المستمرة لما تم تعلمه وحرصهم الدءوب في تنمية واكتساب اللغة الاستقبالية والتعبيرية. كما أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة الاستقبالية، والتعبيرية وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وقد يرجع مرد هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تطوير الجوانب اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، كما أن تنوع الجلسات التدريبية لفردية/جماعية. حيث تم التركيز على مواطن القوة في تنميتها لمواطن الضعف اللغوية من خلال الجلسات الفردية، وكانت الجلسات الجماعية أشبه بحلقات تناقسية مستثيرة لانتباه الأطفال ودافعيتهم في الاستجابة لما تعلموه، إضافة إلى تنوع التعزيز والذي كان يقدم مباشرة بعد حصول الاستجابة الصحيحة من قبل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

التوصيات:

- إعداد البرامج التدريبية اللغوية لذوي الإعاقة العقلية تبعاً للتسلسل النمائي المعرفي واللغوي.
- تزويد مراكز التربية الخاصة ومعاهد التربية الفكرية بالبرامج التدريبية اللغوية التي تقوم على الأسس العلمية والتربوية في تدريب وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وتدريب العاملين فيها كيفية تطبيقها وتوظيفها بالطريقة التي تضمن الاستفادة منها.
- إعداد دراسات أخرى مشابهة تتناول برامج تدريبية لغوية لفئات متنوعة من ذوي الإعاقة العقلية باستخدام متغيرات أخرى.

المراجع

- الببلاوي، ايهاب (2003). اضطرابات النطق دليل أخصائيين التخاطب والمعلمين والوالدين، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
- البطاينه، أسامة، الجراح، عبد الناصر، غوانمه، مأمون (٢٠٠٩). علم نفس الطفل غير العادي، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة.
- الجمال، سمر أحمد (٢٠١١). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التلفزيونية في إسباب بعض المهارات اللغوية لأطفال متلازمة داون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- حلبية، مسعد محمد (٢٠٠٨). برنامج حاسوبي لتنمية المفردات اللغوية الوظيفية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالصف الأول تهيئة بمدارس التربية الفكرية، المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية، مصر، مجلد (٣) 925 - 874 .
- الدوسري، مبارك سعد (١٤٢٩). المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الروسان، فاروق. (٢٠٠٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق و جرار، جلال (١٩٨٧). دليل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقلياً. منشورات الجامعة الأردنية، كلية التربية.
- الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السرطاوي، عبد العزيز، وأبو جودة، وائل (٢٠٠٠). اضطرابات اللغة والكلام. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- السرطاوي، عبد العزيز، القريوتي، يوسف، والقارسي، جلال (٢٠٠٢). معجم التربية الخاصة، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

- صديق، لينا عمر (٢٠٠٨). البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الاحتياجات الخاصة بحث أدبي تحليلي، منتدى أطفال الخليج - قسم الدراسات والأبحاث.
- عبد الرحيم، سامية (٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧).
- الغزالي، سعيد كمال (٢٠١٤). اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج. الطبعة الثانية فارس، ياسر (2005). اثر برنامج لغوي في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- فرج، إيمان صديق (٢٠٠٣). تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام برنامج الكمبيوتر، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- القيوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم.
- محمود، ممدوح محمود محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج انتقائي للتدخل المبكر في تحسين النمو اللغوي والنطق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، أطروحة (ماجستير) - جامعة أسيوط. كلية التربية. قسم علم النفس.
- محمود، محمد يوسف، إبراهيم، حمادة، ومحمود، إبراهيم (٢٠١٠). فاعلية بعض استراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، جامعة الأزهر، مجلة التربية للبحوث العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية العدد (٤١١) الجزء الأول.
- موسى، عقيلي محمد (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي الوظيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

هويدي، طایل عبد الحافظ، وعود، أحمد (٢٠١٠). *أثر برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً في الأردن*، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد (٢١)، ٢٠٣-٢٥٧.

Demirel. Melek (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children: A Turkish case. *US-China Education Review*, ISSN 1548-6613, USA, 7,3

Diagnostic Criteria from DSM-IV-TR, (2000), *American Psychiatric Association Arlington*

Facon, B, & Facon,T & Grubar ,(2002):Chorological age receptive vocabulary and syntax comprehension in children and adolescents with mental retardation. *American Journal of Mental Retardation*,(107) ,91 – 98.

Goorhuis , Brouwer & Knijff. (2008). Efficacy of speech therapy in children with language disorders ; Specific language impairment in co morbidity with cognitive delay. *International journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 63(2);129-136.

Knapp, K. Karlfried, Antos, G. (2008), *Handbooks of Applied Linguistics Communication Competence Language and Communication Problems Practical Solutions*, (1st ed), New York: Mouton de Gruyter Berlin.

Memisevic, Haris. Hadzic. Selmir (2013). Speech and Language Disorders in Children with Intellectual Disability in Bosnia and Herzegovina. Centre for Education and Rehabilitation,

- ‘*Mjedenica*’, *Sarajevo, Bosnia and Herzegovina*. 24, 2, 2013;
doi 10.5463/DCID.v24i2.214
- Nippold, M.A.(2003). Mental imagery and idiom Comprehension : a Comparison of school- age Children and Adults. *Journal of Speech , language , and Hearing Research* ,46,788-799
- Owens, R. E.(2005). Language development : An introduction. Sixth Edition , Colombia , Pearson-Education Inc.
- Romerobacios, M. (2007). Developmental language disorder design of an intervention Program. *Journal research science*.
www.eric.ed.gov
- Smith, M. B., Patton, J.R., & Kim, s. H. (2006).*Introduction to mental retardation: An introduction to intellectual disabilities*. (7th ed.). New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- Ysseldyke, J. and Alogozzine. B. (1990). *Introduction to special Education* , Boston- Houghton Mifflin.